والسند جوا ... سلمنا فهو سنة لكونه رواية صحابي عنه صلى الله عليه وآله وسلم وغايته ان الصحابي
وصفه بالقرآنية ... ما دام على لسانه صلى الله عليه وآله وسلم وفوات شرط القرآنية لا يستلزم نفي كونه
من كلامه صلى الله عليه ... الحجية لما تقرر في الاصول من ان المروي احادا اذا انتفى عنه وصف
القرآنية لم ينتفه ... قالوا قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم صادق على القليل والكثير ومثله
يحرم من الرضاع ما ... مطلق مقيد بما سبق قالوا اخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عنها مرفوعا بلفظ ... والمصتان ومسلم بلفظ الاملاجة والاملاجتان والنسائي بلفظ
الخطفة والخطفتان ... في جانب الزيادة تحريم الثلاث كان مفهوم الخمس في جانب النقصان
عدم فيتنافى المفهو ... وسبق الاطلاق قلنا قد ثبت عند ابن ماجه لا تحرم الا عشر رضعات
او خمس رضعات ومفهو ... من مفهوم العدد وقد ذهب بعض علماء البيان كالزمخشري الى ان الاخبار
بالجملة الفعلية المضارعية ... وقد ثبت في رواية عائشة السابقة الاخبار عن خمس بلفظ يحرمن
فاستفيد الحصر من غير هذ ... سلمنا تساقط المفهومين وعدم ما يفيد الحصر فهو غير مضر ...
بالمنطوق وهو ان الخمس يقتضي التحريم فيجب حمل المطلق عليها الا ان يدل الدليل على اقتصاد دونها التحريم
ولا دليل الا ذلك المطلق وهو يجب حمله على المقيد او ذلك المفهوم وقد سلم سقوطه على ان مفهوم العدد
عند الائمة المحققين من قبيل مفهوم اللقب وهو غير معتبر قالوا اخرج الخمسة الا الترمذي من طريق عائشة
مرفوعا انما الرضاع من المجاعة وهو قاض بان مطلق الرضاع في زمن المجاعة محرم قلنا الاطلاقة بالنسبة
الى كمية الرضاع مقيد بما سلف و... لاق تلك الكمية المحرمة مقيد به فلا يوجب التحريم الا خمس
رضعات في المجاعة وهو مطلوبنا ... ادها وقت حاجة الرضيع قالوا اخرج الترمذي عن ام سلمة مرفوعا لا
يحرم من الرضاع الا ما فتق الا ... الفتق قد يحصل بدون الخمس قلنا حديث الخمس منطوق على زيادة
ونحن غير منافيه فنقبلها ... اخرج مالك عن ابن عباس قال ما كان في الحولين وان كان مصة واحدة
فهو يحرم قلنا قول صحابي ... منفردا عن المعارض فكيف به اذا عارض الدليل الصحيح قالوا
الرضاع ما انبت اللحم وانشز ... عند ابي داود من حديث ابن مسعود قلنا هو مهجور الظاهر عند كم
فما هو جوابكم فهو جوابنا على ... بل نعمل به فنقول انه كان الانبات والانشاز يحصلان بدون الخمس
فنحن حديث الخمس زيادة ... والعمل بها وان كان لا يحصل الا بها فما فوقها فالواجب المصير الى
الترجيح وحديثنا اصح ... نا وسندا غاية ما في الباب تقييد كل واحد من الحديثين بالآخر قالوا
امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... سهيل بارضاع سالم مولى ابي حذيفة ولم يقيده بعدد فهو دليل على
اعتبار مطلق الرضاع ... الا انكم لما ثبت في طرق منه صحيحة بلفظ ارضعيه خمس رضعات عند
النسائي وابي داود ... فهو مطلق مقيد بما اسلفناه قالوا قال الليث بن سعد اجمع المسلمون
على ان قليل الرضاع وكثيره ... المهد ما يفطر به الصائم قلنا ما حكيناه عن الصحابة والتابعين والائمة
قادح في هذه الدعوى ... مكان الاجماع ودعوى وقوعه ونقله وحجيته فان قلت ... ما المراد
بالرضعة التي توجب ... منها قلت قال ابن القيم الرضعة فعلة من الرضاع فهي مرة منه
بلا شك كضربة وجلسة ... التقم الثدي فامتص منه ثم تركه باختياره من غير عارض كان ذلك
رضعة لان الشرع ... قا فحمل على العرف والعرف هذا والقطع العارض لتنفس او

استراحه

استراح يسيره اولئك يليه ثم يعود عن قرب لا يخرجه عن كونه ... الاكل اذ اقطع
اكلته بذلك ثم عاد عن قريب لم يكن ذلك اكلتين بل واحده ... ال في ذلك
حرره قائله الحقير محمد بن علي الشوكاني غفر الله لهما في شهر شعبان سنة

القول المقبول في رد خبر المجهول من غير صحابي

بسم الله ... حده والصلاة والسلام
على رسوله وآله ورضي الله عن الصحابة الراشدين وبعد فانه ... مقصر محمد بن علي الشوكاني
غفر الله لهما على ما دار من المذاكرة بين مولاي العلامة صارم ... ن محمد بن اسحق حفظه
وبين سيدي العلامة الشريف شرف الاسلام الحسن بن يحيى الديلمي ... مجهول الحال في
الشهادة على رؤية هلال رمضان فمولانا صارم الاسلام جنح ... تدلالا عن حديث قبوله
صلى الله عليه وآله وسلم للاعرابي في قبول اخباره والعلم بعدالته با ... مجهول الصحابة
وغيرهم وسيدي شرف الاسلام جنح الى القبول ميلا منه ... ر العلامة محمد بن
ابرهيم الوزير رحمه الله في عواصمه وتنقيحه وسياق الكلام ... للخاطر الفاتر و
النظر القاصر عدم قبول المجهول مطلقا الا ان يكون صحابيا ... لانا الصارم حفظه الله
ولما كانت هذه المسالة اعني قبول المجهول باقسامه ... او مقيدا ببعض
الاقسام والفرق بين مجهول الصحابة وغيرهم وعدمه ... جهل ما هو الحق
فيها من القاصر والكامل لابتناء كثير من قواعد الدين على ... ل وباحث في
غالب الحالات اليها ولذلك وصى العلامة ابن الامام ... مبالغة في البحث
وامعان النظر في قبول مجهول الصحابة وعدمه مع ان ذا ... في ذلك الكتاب
نقاله وهذه المسئلة تنبني عليها اكثر الاحكام الشرعية ... يقتصر على اول
نظر بل يبالغ في البحث والطلب حتى يدرك ما هو الحق ... من سلم من داء التقليد
والعصبية اذا حقق نظره في هذه المسئلة علم حقها من ... وانت تعلم ان الكلام
هنا فيما هو اعم من مجهول الصحابة فالحاجة الى تحقيق ما هو ... سيما وقد اشتهر
على السن العامة وبعض الخاصة في هذه الاعصار ان من ... ه الايام حتى
سرى داء هذه الكلمة الى كثير من ارباب القضاء والفتيا لما تا ... جعلوا عليها مدار
اصدار القبول وايراده ولم يفرقوا بين مجهول ومجهول ... حقوق العباد مع
مخالفة ذلك لصرائح نصوص المتهم في مختصرات كتبهم وصح ... لك لاجماعهم بل
الاجماع الامة في بعض الاقسام كما سيأتيك بيانه فكانه ... المخالفة لدليلي
العقل والنقل من ام الكتاب ولهذا ترى كثيرا منهم يظهر ... ينكرها الا المكابرون
وحال بينهم وبين معرفة ما هو الحق فيها اولا ومذاهب ... عن مدارك
الاجتهاد التي لا يجوز اجوازها الا الافراد والتقصير ... التي تتجلى
لمن وقف عليها كل ظلمة وغمة فلقد صار العالم بهذا الن ... ذلك الميدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)